مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:06 العدد: 02 (2022) ص411/421

طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التّعليم الابتدائي.

The Method of teaching spoken Under standing in the third phase of primary education.

قماز جميلة*

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل(الجزائر)
المخبر: مخبر اللغة وتحليل الخطاب.

d.guemmaz@univ-jijel.dz

خلاف مسعودة

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل(الجزائر)

Abcdefghijklmnopqr49@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/ 10/12
تاريخ القبول:
2022/04/18

الكلمات المفتاحية:

- ✓ فهم المنطوق؛
- ✓ الجيل الثاني؛
- ✓ الاستماع؛
- ✓ مسرحة النّص؛
- ✓ أجرأة

الملخص:

يُعتبر فهم المنطوق من الأنشطة اللّغوية المستحدثة في منهاج الجيل الثّاني، الّذي يعتمد على الاستماع؛ بحيث يمرّ النّص بمرحلتين أساسيتين هما: أجرأة النّص والمتمثلة في إلقاء النّص على مسامع المتعلّمين والتّحاور معهم لفهمه وتلخيصه بطريقتهم واستنتاج قيمة منه. ومسرحة النّص وذلك بتحويل أحداث النّص إلى مسرحية تمثّل من طرف المتعلّمين. وبهذا يكوّنون مستوى معرفيا.

Article info

Received *12/10/2021*
Accepted *18/04/2022*

Keywords:

- ✓ *Operative Under standing*
- ✓ *Second generation ;*

Abstract :

Operative Under standing is one of the innovatives linguistic activities in the second generation s curricula .It is based on Listening. Where the text goes through two phases that are : blondes of the text that consists on the delivery of the text on the ears of learnes, conversing with them, summarizing them and conclu ding a value from it and text dramatization by transforming the text s events to Play that is performed by the learners. In that way they creat a cognitive level.

* المؤلف المرسل

✓ *Listening ;*
✓ *Text Theater ;*
✓ *boldness*

1. مقدمة:

يعدُّ فهم المنطوق من المهارات اللّغوية المهمة الّتي تكسب المتعلّم قوّة وقدرة على النّقاش والتّحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمّي رصيده اللّغوي، وتوسيع معارفه وثقافته واشباع حاجاته وتنمية شخصيته في ظل المقاربة الجديدة. لهذا اهتمت وزارة التّربية في اصلاحاتها الجديدة (الجيل الثّاني) بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم" فهم المنطوق"، وبدأت في تطبيقه في الطور الأول خلال السنة الدراسية 2016/ 2017 ، أمّا في الطور الثّاني فقد بدأ تطبيقه في السّنة الدّراسية 2017/ 2018، أمّا في الطور الثالث من مرحلة التّعليم الابتدائي فقد طُبّق خلال السّنة الدّراسية 2018/ 2019، وكانت على شكل عناوين للدّروس فقط والمعلّم يتصرف في احضار النّصوص، لكن خلال السّنة الدراسية 2019/ 2020 طبعت الوزارة النّصوص الخاصّة بفهم المنطوق وادرجت في دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، وعليه يتحدد الاشكال التالي:

ماهي الطريقة الصّحيحة لتدريس فهم المنطوق في ضوء مناهج الجيل الثّاني؟ وما مدى استثمارها في العملية التّعليمية/ التعلمية عند تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي؟

وبعد ضبط الاشكال تحددت الفرضيات التّالية:

-توجد علاقة بين نصوص فهم المنطوق وطريقة تدريسه من طرف المعلّم.

- دور فهم المنطوق في تحسين انتاج التّعبير عند المتعلّمين.

-ترابط أنشطة اللّغة العربية في مرحلة التّعليم الابتدائي.

كما أشير في هذا البحث إلى مفهوم فهم المنطوق ومهاراته الأساسية، والجيل الثّاني، وأركّز على خطوات تدريس مهارة فهم المنطوق في ضوء الجيل الثّاني، وتحديدا في الطّور الثالث (السّنة الخامسة) من التّعليم الابتدائي. كما سأتطرّق إلى مذكرة نموذجية تعالج مهارة فهم المنطوق في الطّور الثّالث من التّعليم الابتدائي في الجانب التّطبيقي، معتمدة على المنهج الوصفي الّذي يعتمد على وصف الظواهر.

2. -ميدان فهم المنطوق:

2-1-تعريف المنطوق لغة واصطلاحا: يعود التّعريف اللّغوي للمنطوق من كلمة" منطوق": اسم مفعول مشتق من الجذر اللّغوي نطق (ن ط ق)، وجاء في لسان العرب لابن منظور: نطق: الناطق ينطق نطقا: تكلّم. والمنطق: الكلام. وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه، وتناطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله. وصوت كل شيء: منطقه ونُطقه"[1]، وفي الصّحاح" المنطِقُ: الكلام، وقد نطق الرجل نطقا، وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه؛ أي: كلّمه، وقولهم: ماله صامت ولا ناطق؛ فالنّاطق: الحيوان والصّامت ما سواه"[2] فالنّطق في اللّغة معناه التّكلّم والقول.

أمّا المعنى الاصطلاحي للمنطوق فله عدّة تعاريف نذكر منها:

النطق" وسيلة الاتّصال الكلامي الّتي تستخدم الرموز اللّغوية، الّتي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبّر عما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين، والنّطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النّطق إلى تلك العملية الّتي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات بصورة معينة واتّساق خاصّة وفقا لقواعد متّفق عليها في الثّقافة الّتي تنشأ الفرد"[3]، كما يعرّف أيضا بأنّه:" عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية"[4]، واللّغة المنطوقة لها تأثير كبير في المستمعين، وهي عبارة عن كلام تلقائي حر؛ حيث يؤكد ذلك هتلر أدولف في قوله: "النّاس يتأثّرون بالكلمة المنطوقة أكثر ممّا

يتأثّرون بالكلمة المكتوبة"[5]، فاللّغة المنطوقة هي "الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرّة في مواقف تبليغية طبيعية، إنّها إذن اللّغة بمعنى الاستخدام اللّغوي لا النّظام اللّغوي"[6]. أمّا فهم المنطوق في الميدان التّربوي، فالميدان هو" جزء مهيكل ومنظم للمادة قصد التّعلّم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية الّتي ندرجها في ملمح التّخرج، ويضمن هذا الاجراء التّكفل الكلّي لمعارف المادة في ملامح التّخرّج، وبالنّسبة للّغة العربية فإنّ لدينا أربعة ميادين هي: فهم المنطوق، التّعبير الشّفوي، فهم المكتوب، التّعبير الكتابي"[7]، ففهم المنطوق" هو إلقاء نصّ بجهارة الصّوت وابداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السّامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة؛ بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة الّتي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهمّ عناصر المنطوق لأنّه هو الّذي يحقق الغرض من المطلوب"[8]

إذن اللّغة المنطوقة هي أسبق وسائل الاتّصال وأوسعها انتشارا، وأنّ الفرد يتحدث أكثر بكثير ممّا ينتجه من كلام مكتوب، ويصاحب اللّغة المنطوقة معلّم يملك مهارات الالقاء المتمثلة في الصّوت الجوهري واستعمال تلويحات باليدين وايماءات وتعابير بالوجه والجسم في غالب الأحيان للتّأثير في السّامعين، كما يعتمد فهم المنطوق على النّص، وهو أحد الأنشطة الّتي تدرّس بها اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية. كما يهدف فهم المنطوق إلى" صقل حاسة السّمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللّغة، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلّقة بنص قصير ذي قيمة مضمّنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطّالب اللّغوي، يستمع إليه المتعلّم عن طريق الوسائط التّعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلّم الّذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النّطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلّما استدعت الحاجة"[9]. ففهم المنطوق يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلّم عن طريق نصّ قصير يلقيه المعلّم على مسامع المتعلّمين القاء معبرا سليما ومناسبا لرصيدهم اللّغوي.

2-2مهارات فهم المنطوق:

يرتكز فهم المنطوق على ثلاث مهارات أساسية هي الاستماع والفهم والانتباه.

2-2-1الاستماع:" هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصّا، وأعمال الذّهن لفهم المعنى"[10]، وهو " مهارة لغوية مهمّة جدّا؛ لأنّ بها تكتسب اللّغة، ويدرك السّامع مقصود المتحدّث، ويتم التّواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة، وينقطع التّواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم، وهما أساسا المعرفة"[11]، فالاستماع من الفنون الذّهنية" وهو أول فن ذهني لغوي عرفته وتربّت عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدّروس كلّها في كلّ مرحلة تعليمية، وهو أساس كلّ الفنون، وكلّ التّربيات العقلية الّتي تليه بعد ذلك في التّعلّم والتّعليم معا"[12]، وهو كذلك"العملية الّتي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات الّتي ينطق بها المتحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الانصات، ومراعاة آداب السّمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة والتّشويش والانشغال عما يقال"[13].

كما تطرّق ابن خلدون في مقدمته إلى السّمع؛ حيث يقول: "السّمع أبو الملكات اللّسانية"[14]، فاللّغة عند ابن خلدون هي الملكة الكبرى، وهي بدورها تتكوّن من مجموعة من الملكات، والسّماع أهم هذه الملكات وهي بدورها تحتاج إلى العناية إذ يقول: "

فالمتكلّم من العرب حين كانت ملكة اللّغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصّبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولا، ثمّ يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثمّ لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كلّ لحظة، من كل متكلم واستعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة"[15]، وقد أكد علم اللّسان التّربوي الحديث على ضرورة الاهتمام بملكة السّمع، باعتبارها الحاسة الأولى المساهمة في عملية التّعليم، وهي تأتي في المرتبة الأولى؛ ذلك أنّ الإنسان يسمع قبل أن يتكلّم، وأنّ الله وهب للإنسان لسانا واحدا وأذنين لحكمة في ذلك وهي أن يسمع ضعف ما يتكلّم، وهذا ما أدّى بوزارة التربية في الإصلاحات الجديدة(الجيل الثّاني) الاهتمام بمهارة الاستماع.

2-2-2الفهم: الفهم مرتبط بالمعرفة وهومن المهارات الّتي تعمل على تحليل الكلام المنطوق؛ حيث يرى أندرسون(Anderson) أنّه يتحقق من خلال ثلاث مراحل هي:[16]

أ-مرحلة الادراك: بادراك النّص كما تمّ ترميزه أصلا، من خلال ممارسة عمليات الادراك معالجة المعلومات في الذّاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الادراك حرفيا للنّص، من خلال فهم معانيه ضمنيا؛ أي واعيا للمعاني غير المباشرة للنّص.

ب-مرحلة التّمثيل: تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النّص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للإجابة.

ج-مرحلة الاستجابة: استخدام المعاني الّتي تم تمثيلها في حالة أنّ النّص يتطلب الإجابة على سؤال وُجه للسّامع أو اتباع لعمليات معينة خلال أداء مهمة معينة للدّلالة على النص.

2-2-3الانتباه: الانتباه عملية عقلية تساعد على تطوير المعارف والعلوم المختلفة وهي: "عملية عقلية تهدف إلى حصر النّشاط الذهني في اتجاه معين مدّة من الزّمن من خلال القدرة على التّحكم في النّشاط الانفعالي، وتوجيهه وجهة محددة مع تحرير الفرد من تأثير المنبهات المحيطة"[17]، أمّا موسوعة علم النّفس فيعرّف الانتباه على أنّه: "ذلك النّشاط الانتقائي الّذي يميّز الحياة العقلية؛ بحيث يتم حصر الذّهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عداه"[18].

إذن ففهم المنطوق يعتمد على مهارات وهي الاستماع الجيد لما يلقى عليه من طرف المعلّم وفهم معانيه وذلك بالإجابة عن الأسئلة المباشرة وغير المباشرة عن طريق الانتباه الجيد لذلك.

3.مناهج الجيل الثّاني:

لقد تمّ تطبيق "مناهج الجيل الثّاني أو كما تسمّى بالمقاربة بالكفاءة الشّاملة في المدرسة الابتدائية الجزائرية في الموسم الدّراسي 2017/2016، وشرعت المنظومة التّربوية بالعمل بها؛ حيث شملت الطّور الأول (السّنة الأولى) ولم تشمل جميع المستويات إلاّ هذا الموسم الدّراسي، ولقد اتخذت وزارة التّربية الوطنية إجراءات عملية بخصوص المناهج"[19]

"دعت المنظومة إلى تغيير هذه المناهج بمناهج جديدة أطلق عليها " مناهج الجيل الثّاني" وهي الّتي سمّيت بالمقاربة بالكفاءة الشّاملة، ويصطلح عليها بالمقاربة الاجتماعية الثقافية"[20]، هذه المقاربة تبنت النّظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي الّتي اهتمت بالجانب الاجتماعي للمتعلّم عند بناء تعلّماته. فالجيل الثّاني "مقاربة جديدة تهدف إلى جعل المعارف النّظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كلّ نقاط الالتقاء بين المواد، وجعلها مكتملة وموجودة لتشكل كفاءة مستهدفة"[21]، كما يقدّم مثال عن المقاربة الجديدة فيقول:" كيف يمكن الاستفادة من مادة مجردة كالرياضيات والتّعامل بها

في حلّ المشكلات؟ وقد توصل إلى أنّه يجب تنظيم المادة وتغيير أساليب تناولها لتصبح وسيلة لبناء التّعلّمات ومعرفة كيفية توظيفها"[22]

إذن مناهج الجيل الثّاني تؤكد على أنّ الافراد يبنون تعلّمهم من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية وعلى استقلالية التّعلّم.

ثانيا: خطوات تدريس مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثّاني للسّنة الخامسة ابتدائي:

إنّ طريقة تدريس فهم المنطوق في منهاج الجيل الثّاني تهدف إلى تجزئة النّص المنطوق ثمّ أجرأة أحداثه، واكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته، ومسرحة أحداث النص، مع إنجاز التّطبيق التّابع له على كراس النّشاطات شفهيا. ويمر فهم المنطوق بالمراحل التّالية:

1-مرحلة الانطلاق: يتمّ عرض المشكلة الانطلاقية الأم الخاصّة بالمقطع التّعلمي، والمتمثلة في القاء نص قصير على مسامع المتعلّمين، مع اظهار سند مناسب للنّص، ومحاورة المتعلّمين حول نص المشكلة الأم، واستخراج المهمات الخاصة بالمقطع التّعلّمي، مع التّركيز على المهمة الخاصّة بالوحدة المراد دراستها، وتقبل كلّ الإجابات الصّحيحة والخاطئة منها دون تصحيحها والّتي يتم التّوصل إليها بعد دراسة كلّ وحدة تعلّمية.

2-مرحلة بناء التّعلمات: وتمرّ بعدّة خطوات هي:

أ-استمع وأجيب: بعد القاء النّص المنطوق الموجود في دليل استخدام اللغة العربية من طرف المعلّم القاء جيدا عدّة مرات مستعملا التّواصل البصري بينه وبين متعلّميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللّغوية وغير اللّغوية، مع طرح أسئلة حول النّص للتأكد من مدى فهم المتعلّمين للنّص، ثمّ مطالبة التّلاميذ بإعادة النّص بأسلوبهم، واستخراج قيمة من النّص وقراءتها من طرف بعض التّلاميذ.

3-**مرحلةالتّدريب والاستثمار:** وتمرّ بمحطات هي:

أشاهد وأتحدّث: ويتمّ ذلك بمطالبة التّلاميذ بفتح كتب اللّغة العربية للتّلاميذ وملاحظة الصوّر والتّعبير عن المشهد.

أتذكر وأجيب: مطالبة التّلاميذ بفتح كرّاس النّشاطات وإنجاز التّمرين.

مسرحة الأحداث: ويتم ذلك بتوزيع الأدوار على المتعلّمين وتمثيلها في مسرحية، مع تبادل الأدوار بينهم.

ثالثا: نموذج مذكرة نشاط فهم المنطوق للسّنة الخامسة ابتدائي:

المقطع التّعلّمي*: التنمية المستدامة. الحصّة: 1

الميدان: فهم المنطوق والتّعبير الشّفوي. المدّة: 45 د.

النّص المنطوق: دورة المياه. الوحدة الأولى: سر الحياة

الكفاءة الختامية*: يفهم نصوصا يغلب عليها النمطان الحجاجي والتّفسيري ويتجاوب معها.

مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النّص المنطوق، يحلل معالم الوضعية التّواصلية، يقيم مضمون النص المنطوق/ يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها.

طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التّعليم الابتدائي.

مؤشرات الكفاءة: يحسن الاصغاء، يميز خصائص النمط التّفسيري والحجاجي [روابط منطقية، استنتاجية، مصطلحات علمية، يستشهد].

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية الّتي تخدم بيئته والوسط الّذي يعيش فيه عامّة في المدرسة والمحيط.

الهدف التّعلّمي: يفهم ما يسمع ويتجاوب معه.[23]

المراحل	الوضعيات التّعلمية والنشاط المقترح	التّقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم من دليل الكتاب ص:23. السند: مشهد. التّعليمة: محاورة التّلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الأولى. المهمة الأولى: ماذا يحدث إذا انقطعت الإمطار عن السقوط فترة طويلة من الزّمن؟	يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرّصيد اللّغوي المروج.
مرحلة بناء التّعلّمات فهم المنطوق	قراءة النّص المنطوق دورة الماء الموجود في دليل استخدام كتاب اللّغة العربية ص: 38. دورة الماء " كوكبنا الأرض هو الوحيد الّذي توجد به مياه تغطّي معظم مساحته، لهذا سميت الأرض بالكوكب الأزرق، فلنتعرّف على رحلة الماء فيه. بما أنّ المياه السطحية في البحار والمحيطات والأنهار تتعرّض لحرارة الشّمس، فإنّها تتبخر مكوّنة غيوما وسحبا تسيرها الرّياح، وعند مرورها بالمناطق الباردة تسقط في شكل أمطار، ثلوج أو برد، يذوب البرّد والثّلج بارتفاع درجة الحرارة ويصبح ماء، يتسرب جزء من مياه الأمطار داخل التربة مكونا المياه الجوفية الّتي يخرج بعضها في شكل ينابيع تسيل في الأودية، أمّا الجزء الآخر فهو يشكل جداول وسيولا تصبّ في البحار والمحيطات وبالتالي ترجع إلى نقطة الانطلاق... هذه دورة الماء الّتي تعمل مليارات السنين، وكلّ الكائنات الحية الّتي تعيش على البسيطة تعتمد عليها."[24] أستمع وأجيب يجب أن يتواصل بصريا بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللّغوية وغير اللّغوية أو الاستعانة بالقرص المضغوط المرافق بالدليل. عمّ يتحدث النّص؟ ما هو عنوانه؟ تجزئة النّص المنطوق قراءة، والإجابة عن الأسئلة المرفقة	يستمع إلى النّص تصدر عنه إشارات و ايحاءات تدلّ على اهتمامه بالموضوع.

	بالنّص المنطوق، يمكن للمعلّم تعديلها. هل كلّ المياه المتساقطة تتسرب إلى جوف الأرض؟ اشرح ذلك. ما مصير المياه المتساقطة؟ ماذا يقصد بنقطة الانطلاق؟ اختر نقطة الانطلاق وأعد سرد مراحل دورة الماء في الطّبيعة كما سمعته من النّص. هل تعرف كائنات حية تستطيع الاستغناء عن الماء؟ ماهي المياه الّتي تتبخر بفعل حرارة الشّمس، المياه السّطحية أو المياه العميقة؟ تحدّث عن أهمية الماء في حياة كلّ الكائنات مستشهدا بآية من القرآن الكريم أو حديث شريف أو بيت شعر. أعبر عن المشهد: أشاهد و أتحدّث: تفويج التّلاميذ ومطالبة كلّ فوج بالتّعبير عن الصّورة.	يجيب بجمل تامّة تترجم المعنى العام للنّص.
التّدريب والاستثمار التّعبير الشّفوي	مطالبة المتعلمين بفتح الكتب ص60 ومشاهدة الصور كم صورة تشاهد؟ ماذا تمثّل كل صورة؟ هل الصّور مرتبة أم مشوشة؟ عبر عن كلّ مرحلة من دورة الماء في الطّبيعة بالتّحدّث عن كلّ صورة الصور 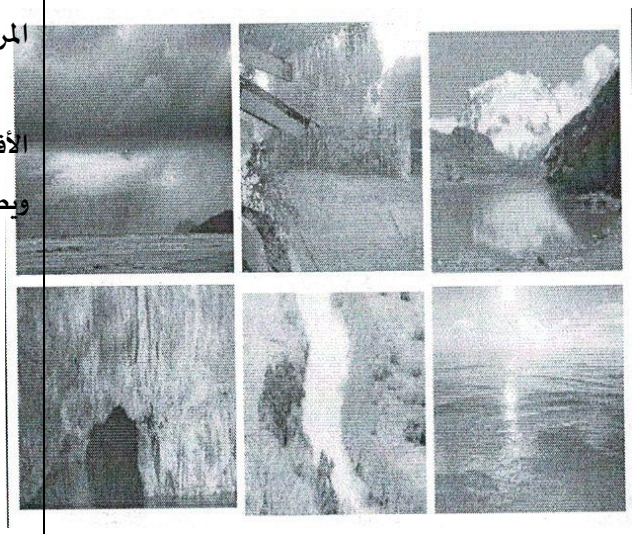 بم تتميز المناطق الّتي يكثر فيها تساقط الأمطار؟ حل التّمرين الأول من كراس الأنشطة ص40. يصحح أخطاء الجمل من خلال ما سمع من النّص شفويا	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النّص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النّص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة. يتحدّث ويتبادل الأفكار ينجز التّمرين ويصحح شفويا

انطلاقا من المذكرة التّربوية للسّنة الخامسة ابتدائي، نلاحظ أنّ ميدان فهم المنطوق يمرّ بمراحل كغيره من الميادين الأخرى، وهي وضعية الانطلاق التي تبدأ بإلقاء الوضعية الانطلاقية الامّ، المتمثلة في قصة قصيرة على مسامع المتعلّمين، وطرح أسئلة لاستخراج المهمات التي يتم الإجابة عنها في نهاية كلّ وحدة تعلّمية. ثمّ مرحلة بناء التّعلمات وتبدأ بإلقاء قصّة على مسامع المتعلّمين من طرف المعلّم عدّة مرات بصوت جوهري، وبأسلوب شيق مع استعمال حركات الوجه واليدين لجذب انتباه المتعلّمين، مع طرح أسئلة عن النّص المسموع لمعرفة مدى فهم التّلاميذ له، واستخراج قيمة، ومسرحة أحداث النّص، أمّا مرحلة استثمار المكتسبات فتبدا بمشاهدة الصورة الموجودة في كتاب التّلميذ والتّعبير عنها باستحضار النص المسموع من طرف المتعلمين، وإنجاز التّمرين الموجود في كرّاس الأنشطة اللّغوية.

4. خاتمة:

نستنتج ممّا سبق أنّ فهم المنطوق احتلّ مكانة مميزة في مناهج الجيل الثّاني الّتي تعتمد على المقاربة بالكفاءات الشّاملة، الّتي أخذت مبادئها من النّظرية البنائية الاجتماعية، وقد دخل هذا النّشاط حيز التّطبيق في الطور الثّالث من مرحلة التّعليم الابتدائي(السّنة الخامسة ابتدائي) خلال السّنة الدراسية2018/ 2019كعناوين للنّصوص فقط، أمّا خلال السّنة الدّراسية 2019/ 2020 فقط طبعت نصوص فهم المنطوق وأدرجت في دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، وقد تصدّر أنشطة اللّغة العربية ليؤكد أسبقية المنطوق على المكتوب، وهو يرتكز على ثلاث مهارات أساسية تتمثل في الاستماع والفهم والانتباه. كما يقوم فهم المنطوق على خطوتين أساسيتين هما أجرأة أحداث النّص ومسرحته، فأجرأة أحداث النّص يقصد بها دراسة النّص وتحليله واستخراج مكوناته وفهمه...، أمّا مسرحته فهي تحويل النص المنطوق إلى نص مسرحي مع استخراج القيمة من النّص وتعزيزها، وبذلك يحقق المتعلّم غايتي اللّعب والتّعلّم معا. ونشاط فهم المنطوق حسب رأيي ساهم بقسط كبير في تحسين انتاج المتعلّمين خاصّة في التّعبير الكتابي؛ وذلك لارتباط الأنشطة ببعضها، فدراسة الصّيغة تستخرج من نصّ المنطوق، ثمّ ينتج المتعلّم نصّا شفويا يشبه النّص المنطوق في حصّة التّعبير الشّفوي، ثمّ في نهاية المقطع ينتج نصّا كتابيا يشبه النّص المنطوق؛ وبذلك يتحسن انتاج المتعلّم.

5. قائمة المراجع:

- 1-أيوب جرجيس العطية، (2012)، اللّغة العربية تثقيفا ومهارات، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- 2-عبد الجليل مرتاض، (2013)، اللّسانيات الأسلوبية، الجزائر، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
- 3-الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، (1999)، الصّحاح (تاج اللّغة وصحاح العربية)، تح: إيميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، مادة نطق.
- 4-ابن خلدون، (2004)، المقدمة، تح: عبد الله بن محمد الدرويش، دمشق، سوريا، دار البلخي، ط1، ج2
- 5-راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، (2007)، أساليب تدريس اللّغة العربية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1.

- 6-محمد رجب فضل الله، (2014)، المرجع في تدريس مناهج اللّغة العربية بالتّعليم الأساسي، القاهرة، عالم الكتب،
- 7-عبد المجيد سيد أحمد وزكريا محمد الشربيني، (1999)، علم نفس الطّفولة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط11.
- 8-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، (1423/ 2003)، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث للطبع والنشر والتّوزيع، ج8، مادة(نطق)
- 9-محمد العبد، (1990)، اللّغة المكتوبة واللّغة المنطوقة بحث في النّظرية، القاهرة، دار الفكر للدّراسات والنّشر والتّوزيع، ط1.
- 10-عاطف مدكور، (1987)، علم اللّغة بين التّراث والمعاصرة، جامعة القاهرة، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع
- 11-عدنان يوسف العتوم، (2004)، علم النّفس المعرفي بين النّظرية والتّطبيق، عمان، الأردن، دار المسيرة،
- 12-عبد العزيز براج، وزارة التربية الوطنية، (2016/ 2017)، برامج الجيل الثّاني، الإطار المرجعي والمنهجي، نقاط التّصور بين المناهج القديمة والحديثة، الجزائر، ديوان المطبوعات المدرسية.
- 13-عبد العزيز الشخص، (2007)، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها-تشخيصها-أنواعها وعلاجها، الرياض، دار الصفحات الذهبية، ط3.
- 14-فهد خليل زايد، (2013)، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع.
- 15-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2017/ 2018)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 16-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2016)، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 17-اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، (2017/ 2018)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 18-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2016)، دليل كتاب السنة الأولى من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 19-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2019/ 2020)، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، ديوان المطبوعات المدرسية.

التهميش:

- 1-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، (1423/ 2003)، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث للطبع والنشر والتّوزيع، دط، ج8، مادة (نطق)، ص601.
- 2-الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، (1999)، الصّحاح (تاج اللّغة وصحاح العربية)، تح: إيميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، مادة نطق، ص326.
- 3-عبد العزيز الشخص، (2007)، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها-تشخيصها-أنواعها وعلاجها، الرياض، دار الصفحات الذهبية، ط3، ص37.
- 4-عبد الجليل مرتاض، (2013)، اللّسانيات الأسلوبية، الجزائر، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ص192.
- 5-عاطف مدكور، (1987)، علم اللّغة بين التّراث والمعاصرة، جامعة القاهرة، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، ص16
- 6-محمد العبد، (1990)، اللّغة المكتوبة واللّغة المنطوقة بحث في النّظرية، القاهرة، دار الفكر للدّراسات والنّشر والتّوزيع، ط1، ص61.
- *-الكفاءات الختامية: هي كفاءة تتعلّق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة خلال سنة واحدة.
- 7-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2017/ 2018)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص13.
- 8-وزارة التربية الوطنية، (2016)، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص21.
- 9-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2017/ 2018)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص6.
- 10-محمد رجب فضل الله، (2014)، المرجع في تدريس مناهج اللّغة العربية بالتّعليم الأساسي، القاهرة، عالم الكتب، ط51، ص79.
- 11-أيوب جرجيس العطية، (2012)، اللّغة العربية تثقيفا ومهارات، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط71، ص13.
- 12-راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، (2007)، أساليب تدريس اللّغة العربية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، ص93.
- 13-فهد خليل زايد، (2013)، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع، ص63.
- 14-ابن خلدون، (2004)، المقدمة، تح: عبد الله بن محمد الدرويش، دمشق، سوريا، دار البلخي، ط1، ج2، ص368.
- 15-ابن خلدون: المقدمة، مرجع سابق، ص387

- 16-عدنان يوسف العتوم، (2004)، علم النّفس المعرفي بين النّظرية والتّطبيق، عمان، الأردن، دار المسيرة، ص274.
- 17-عبد المجيد سيد أحمد وزكريا محمد الشربيني، (1999)، علم نفس الطّفولة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط11، ص297.
- 18-عدنان يوسف العتوم: علم النّفس المعرفي، مرجع سابق، ص68.
- 19-وزارة التربية الوطنية، (2016)، دليل كتاب السنة الأولى من التّعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص9.
- 20-المرجع نفسه، ص9.
- 21-عبد العزيز براج، (2016/ 2017)، برامج الجيل الثّاني، الإطار المرجعي والمنهجي، نقاط التّصور بين المناهج القديمة والحديثة، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص8.
- 22-وزارة التربية الوطنية، (2017/ 2018)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسّنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص7.
- *-المقطع التّعلّمي: هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، ينوب عن التّحضير اليومي، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التّعلمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلّمين، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشّاملة. الوثيقة المرافقة ص5،
- 23-اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، (2019/ 2020)، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص: 61/60.
- 24-المرجع السابق، ص: 38.